وسائل الإعلام ودورها في الحد من بعض مظاهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع العراقي

(دراسة ميدانية في مدينة الموصل)

م.سفانة احمد داؤد*

تأريخ التقديم: ٢٠١٢/١١/٢٧ تأريخ القبول: ٢٠١٣/٢/٢٠

المقدمة:

بات لوسائل الإعلام اليوم أهمية كبيرة، وضرورية اجتماعية لها دورها البارز والمتميز في هذا العصر ولما بلغ التطور التقني والتكنولوجي ذروته في العالم أصبح معها لوسائل الإعلام أهمية كبرى في التأثير على فعاليات الأفراد ونفسياتهم وسلوكياتهم الاجتماعية من أبعاده الاجتماعية والسياسة والنفسية والاقتصادية وغيرها، بل له الأثر الواضح في كل مجالات الحياة في سبيل تحقيق ما يصبو إليه الناس من غرس الوعي وترسيخ الحب وكل المفاهيم والقيم إضافة لما يؤديه من إيصال المعلومات والحقائق في ضوء الأحداث والوقائع وذلك من معالجته للأحداث والمشكلات بطريقة تنسجم مع ثقافة المجتمعات وتصل إليهم وتحافظ على ميراثهم الثقافي والاجتماعي من البرامج والموضوعات المقدمة والمطروحة التي يستطيع معها أفراد المجتمع من المشاركة والتواصل وطرح الأفكار وتقبل الآراء بشكل يعزز ضوابط المجتمع القيمية والأخلاقية وفي الحد من مظاهر الفساد الخلقي والانحراف الاجتماعي بأسلوب علمي متقبل من قبل أفراد المجتمع ومفهوم، ومشاركتهم فيما يطرح من أفكار وموضوعات ومشكلات، بصورة تعزز التواصل ما بين وسائل الإعلام والمجتمع ويحجم من اتساع المشكلة واستفحالها في المجتمع.

* قسم التربية الخاصة/ كلية التربية الأساسية /جامعة الموصل.

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول

١ : ١ تحديد مشكلة البحث:

يمثل الإعلام ظاهرة مجتمعية واكبت الإنسان وتطوره على الأرض، إذ تنامت وسائله على مر العصور، مروراً بمراحل تطورها وما تبعها من طباعة إلى أن وصل إلى الصحيفة ثم المذياع والسينما وأخيراً المحطات الفضائية وغير ذلك . والإعلام هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله وكيفية معالجتها في ضوء المبادئ والنظريات المعتمدة من قبل كل مجتمع من تقديم الحقائق التي تنسجم مع القيم المهنية والأخلاقية التي تهدف إلى تثقيف المجتمع وتغذيته بما يحتاجه مما لا بد من معرفته من معلومات وأخبار لها مساس بتقدم الفرد والمجتمع وبناؤه المعرفي والفكري، مما ينعكس ايجابيا على سلوكيات المجتمع وتربيته، ولما بلغ التطور التقني لوسائل الإعلام ذروته في العصر الحالي ومن هذا المنطلق اخذ أهمية كبرى في التأثير في فعاليات الفرد والمجتمع وحركته الفكرية، فالإعلام له دور فاعل في استقطاب أفراد المجتمع فيما إذا أحسن استخدام وسائله. ومن ثم ينقل عبر ذلك مضامين يمكن ان ترقى بالمجتمع إلى مستوى يؤهله للتقدم والتطور وتحصنه ضد المؤثرات الاجتماعية السلبية التي تعمل على تشويه سلوكيات الفرد أو المجتمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باستثمار الهوية والموروث الحضاري وغير ذلك عبر الوسائل المتاحة والمشروعة. ولما يعد الانحراف والفساد واحدا من اخطر مظاهر انحلال المجتمعات، ولما كانت وسائل الإعلام تضطلع بدور رئيسي في أحداث تغيرات كبيرة في المواقف والاتجاهات والسلوك والأوضاع الاجتماعية فان المؤمل فيها أيضاً قدرتها على حماية المجتمعات والحد من انتشار هذه الأمراض والظواهر الاجتماعية الخطيرة فيه بالكشف عن مواطن الفساد والانحراف والقضاء عليه والحد منه من جذوره الأولى. لذلك ينبغي على الإعلام بجميع وسائله أن لا يكتفي بالتذمر ونقد السلبيات أو السلوكيات الخاطئة بل يجب أن نوظفه للكشف عن إمكان وجوده في المجتمع مهما كانت صغيرة خشية استفحاله ونموه في جميع أجزاء المجتمع ، ومن هنا نحاول معرفة وظائف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمذاعة في مجتمعنا العراقي الذي كان لأوزار الحروب والحصار الاقتصادي أثرها البالغ والكارثي على الفرد والمجتمع ناهيك عن الاختلافات السياسية التي ألقت هي الأخرى بظلالها الثقيلة على المجتمع وعمّقت من شرخ الانحراف والانحلال والفساد ، فقد استغل العديد من

ضعاف النفوس حالة الانقلاب الأمني لينهبوا أموال الدولة بطريقة همجية دمرت صورة العراقي في نظر الرأي العام العالمي، وأوحت تلك الأحداث لأولئك الجهلة بأن كل ما ينهبونه هو عمل مشروع وحق اغتصب منهم من قبل النظام السابق متناسين انه خطوة أولى في طريق الانحراف والفساد في المجتمع، وبناء على كل ما تقدم بيانه وبغياب الرادع بمختلف أشكاله تنامت حالات الانحراف والفساد بشكل مطرد ووصلت إلى الحال الذي وصلت إليه الآن هذا كله دفع بالباحثة إلى طرح مجموعة الأسئلة حول دور وسائل الإعلام في هذا المجال، وما هي الوظيفة الاجتماعية لوسائل الإعلام في المجتمع العراقي والموصلي خصوصا وما هي السبل والوسائل التي قدمتها في سبيل الحد من بعض مظاهر الانحراف والفساد في مجتمعنا العراقي في ظل الظروف الراهنة، وهل هناك علاقة بين وسائل الإعلام ومشاركة أفراد المجتمع للحد من ظواهر الانحراف وهل ان وسائل الإعلام تشجع أفراد المجتمع على المساهمة في عملية الرقابة وتحقيق الضبط الاجتماعي من وسائلها الإعلامية كل هذه الأسئلة نحاول الوصول بها إلى إجابات في هذا البحث.

١: ٢ أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في معرفة دور وسائل الإعلام في الحد من تفشي بعض مظاهر الانحراف والفساد في المجتمع، وكيف يمكن أن تؤدي وسائل الإعلام دورا فاعلا ومؤثراً وايجابياً في ضبط سلوك أفراد المجتمع من بث الرسائل العلمية الايجابية والمساهمة في تشكيل منظومة القيم البناءة ومحاربة القيم الوافدة والهدامة[١]، وكيف ان لهذه الوسيلة من قابلية في فرض المعيار الأخلاقي لدى أفراد المجتمع بالطرق والآليات والتوجيهات العلمية المناسبة، إضافة إلى إمكانياتها الهائلة في تحشيد الرأي العام والعقل الجماعي لدى أفراد المجتمع لكي تدين كل الخروقات والتجاوزات والانحرافات عن طريق كشف فضائح المفسدين عبر هذه الوسائل الإعلامية أياً كان نوعها مسموعة او مقروءة او تلفزيونية او مذاعة كما جاءت أهمية هذا البحث في وقت كشفت فيه تقارير إعلامية عن وجود فساد إداري ومالي واجتماعي في المؤسسات الحكومية وقطاعات المجتمع كافة مما يستلزمه الأمر من دور رقابي وضابط لجميع مفاصل المجتمع كما ياتي انسجاما مع الإجراءات التي تتخذها الحكومة من اجل نوعية المجتمع وخلق رأي عام مناهض للفساد

(١)د. حسن ابو حمود، الفساد وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية، مجلة دمشق، ع٤١، مج١٨، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٦، ص٤٤٧.

والانحراف المتفشي في المجتمع. وهذا بحد ذاته يمثل أهمية البحث من الناحية النظرية، أما أهميته التطبيقية تتمثل في كونه يساهم في إغناء المختصين والباحثين في علم الاجتماع بأهمية هذه الوسيلة الاجتماعية الإعلامية في علاج مشكلات المجتمع ودراستها وبحثها.

كما وتتجلى الأهمية التطبيقية للبحث ممَّا يتوصل إليه البحث من نتائج وتوصيات تفيد المعنيين والمختصين في مجال مكافحة الكثير من المشكلات والسلوكيات الانحرافية التي تهدد امن المجتمع واستقراره.

١: ٣ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة ما يأتي:

١- معرفة مدى أهمية وسائل الإعلام في طرح مشكلات المجتمع اليوم من انحرافات وفساد أخلاقي.

٢- دور وسائل الإعلام في الحد من بعض مظاهر الانحراف المتفشية في المجتمع في الوقت الراهن.

٣- وضع بعض المقترحات والتوصيات في الحد من بعض مظاهر الانحراف في ضوء النتائج.

١: ٤ تحديد المفاهيم والمصطلحات :

تعد المفاهيم العلمية بمثابة المفاتيح الرئيسة ، لذا ارتأت الباحثة ان تتطرق إلى هذه المفاهيم قبل الخوض في الموضوعات الأساسية للبحث . وسوف تتطرق الباحثة إلى أهم المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث التي حددت بما يأتي:

١- الإعلام : لغةً

هو (التبليغ والإبلاغ) أي الإيصال، يقال : بلغت القوم بلاغاً أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك[١].

الإعلام : اصطلاحاً:

(١) الشيخ احمد حبيب الطوسي ، التبيان، ج٨ ، ط١، دار احياء التراث العربي، لبنان، دار الكتب العالمية، ١٩٩٣ ، ص١٩٥.

إن كلمة إعلام إنما تعني أساساً (الإخبار وتقديم المعلومات وإيصالها إلى طرف آخر هو المتلقي أو المخبر أو المعلم) ، ويتضح في هذه العملية– عملية الإخبار وجود رسالة إعلامية من أخبار ومعلومات وأفكار تنقل من مرسل إلى مستقبل [١].

الإعلام : ويّعرف في علم الاجتماع بأنه (مؤسسة اجتماعية هدفها دراسة الرسائل الإعلامية التي تؤثر على المستعميين من أفراد المجتمع، وخضوعهم لمؤثراتها في التوجيه والرقابة والضبط الاجتماعي للمجتمع)[٢] .

اما التعريف الإجرائي للبحث : بأنه المؤسسة الرقابية في كل ما يقوم به من رصد وتوجيه وتقويم وكشف للانحرافات وأشكال الفساد الموجودة في المجتمع تزويدهم بالمعلومات الصحيحة يهدف مساعدتهم على تكوين الرأي السليم إزاء مشكله من المشاكل التي يكون الناس بشأنها متعارضين بصورة تساهم فيها في تنظيم المجتمع وضبطه.

٢– الانحراف Bovines:

ويعرف بأنه (السلوك الذي يتعارض أو يتصارع مع المستويات المقبولة ثقافياً واجتماعياً داخل نسق أي جماعة اجتماعية)[٣].

الانحراف الاجتماعي:

(كل سلوك يخرج عن قيم ومعايير السلوك الجماعي داخل المجتمع الواحد والمتفق عليه داخل النسق الاجتماعي للجماعة الاجتماعية. ويمثل خرق لقواعد الضبط الاجتماعي الموجود داخل مجتمع ما)[٤].

---

(١) د. عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط٢، اربد، مكتبة الكناني للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، ١٩٩٨، ص٢٤.

(٢) د. معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط١، الاصدار الثاني، عمان، الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص٣٩٥.

(٣) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مطبعة الانتصار، جامعة الاسكندرية، مصر،١٩٨٩، ص١٣٢.

(٤) المصدر نفسه، ص١٦٩.

والتعريف الإجرائي للانحراف الاجتماعي: (كل سلوك يتمثلفي صورة خرق لقيم وقواعد الجماعة الاجتماعية التي يرتبط بها الأفراد داخل مجتمعهم الواحد وتخالف ضوابطهم الاجتماعية التي يسيرون عليها).

٢- **المجتمع العراقي:** (مجتمع عربي يتمثل بالبداوة والحضارة وازدواجية الشخصية والتناشز الاجتماعي، ومؤمن بأفكاره وقيمه وعاداته وتقاليده الاجتماعية التي تعتبر بمثابة حدود لا يمكن للفرد تجاوزها وان حصل ذلك فقد يوصم ألف بوصمة اجتماعية (عزل اجتماعي) تمثل عقوبة جمعية من قبل أفراد المجتمع)[١].

وتعرفه إجرائيا: بأنه جزء من المجتمع العربي المتمسك بقيمه وعاداته وتقاليده العربية الأصيلة والتي تمثل جزءا كبيرا من سلوك وشخصية الفرد العراقي المؤمن بأفكاره البدوية والحضارية الخاصة به.

المبحث الثاني

المسؤولية الاجتماعية للإعلام

أصبح الإعلام في المجتمعات المعاصرة ضرورة لتحقيق تماسك البنيان الاجتماعي وتوثيق الصلات بين الفرد والمجتمع وعن طريقه يتم التعبير عن حاجات الأفراد وتطلعاتهم ومشكلاتهم التي يعانون منها، فأصبحت مسؤولية وسائل الإعلام تمثل قوة ايجابية داخل المجتمع تعمل على تماسكه وتدعيم بنائه كما تعبر عن قضاياه وتكشف عن أنواع الفساد والانحراف وتساهم في دفع عجلة التنمية والتقدم للمجتمعات من القضاء عليه والحد من مسبباته[٢]، ولهذا فان فهم الإعلام لمسؤوليته الاجتماعية في المجتمع واستعماله لها يصبح ضرورة للتعامل مع هذه القوة التي يمكن ان تكون قوة في إصلاح المجتمع والقضاء على مظاهر الفساد والانحراف فيه[٣]. ومن هنا تتحمل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية مسؤولية اجتماعية مهمة في الحد من مظاهر الفساد والانحراف بكافة أشكاله على اعتبار انها تمثل السلطة الرابعة في المجتمع، وهي تشكل سلطة

---

(١) د. علي الوردي، دراسة تطبيقية في طبيعة المجتمع العراقي، ط١، دار دجلة والفرات للطباعة ، بيروت، ٢٠٠٩ ، ص٢٢.

(٢) محمد جاسم فلحي، صناعة العقل في عصر الشاشة في المجتمع المعاصر، الاردن، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط١ ، ١٩٨١، ص٨٢.

(٣) Journal:Social Science & Medicine ISSN: ٠٢٧٧٩٥٣٦ Year: ٢٠١٠ Volume:٧١ Issue :١٠ المكتبـــة الافتراضية

اجتماعية تعبر عن ضمير المجتمع وتحافظ على مصالح أفراده من القضاء على جميع مظاهر الفساد والانحراف التي تعمل على زيادة الفوارق بين الطبقات في المجتمع عبر زيادة الفجوة بين الطبقة الفقيرة وطبقة الأثرياء واضمحلال الطبقة الوسطى كما ان خطورة الفساد والانحراف في الجانب الاجتماعي هو إباحة هذه الظاهرة اجتماعيا وتعايش الناس معها في المجتمع على انها مسألة طبيعية او انها كالقضاء والقدر لا يمكن الوقوف ضدها(١). لذلك فان الإعلام عليه تقع مسؤولية الازدراء في الفساد والانحراف والمنحرفين والمفسدين اجتماعيا وإشاعة ثقافة الضبط والحد من الانحراف وان يمتلك المجتمع قوة الردع لها باستخدام الوسائل الإعلامية المناسبة وفي الأوقات المناسبة والمحددة لها. وعليه فان مسؤولية الإعلام الاجتماعية هي مسؤولية ذات أهمية كبيرة في المجتمع ممَّا ينشر في جميع وسائلها فهي مصدر مهم في الكشف عن مظاهر الانحراف والفساد المتفشي في المجتمع بل هو يرتقي إلى ان يكون بلاغا اجتماعياً لها للتحرك والتحقيق ضد المنحرفين والمفسدين وإلا تحولت هذه الأجهزة إلى مجرد مؤسسات شكلية في المجتمع لا تغني ولا تسمن من جوع الفساد والانحراف من تحتها ومن فوقها(٢).

١:١ مسؤولية الإعلام في تفعيل الضوابط الاجتماعية في المجتمع:

يقدم لازر سفليد وميرثون وظيفة مهمة للإعلام تمثل أهمية خاصة في المجتمعات الراهنة فهي تتجلى بقيام الإعلام الجماهيري بتقوية الضبط الاجتماعي تجاه الأفراد وفرض المعيار الأخلاقي بشن حملات إعلامية مكثفة تفضح الأفعال والسلوكيات المنحرفة للمنحرفين عن قواعد المجتمع وقيمه وتقاليده التي قد تصبح معروفة لدى أفراد المجتمع من وسائل الإعلام بجميع أنواعها المرئية منها والمسموعة والمقروءة فتعمل على خلق رد فعل اجتماعي ونفسي تلزم أغلبية أفراد المجتمع بالرد عليه بسلوكيات واتجاهات مختلفة في الإدانة الصريحة لهذه التجاوزات اللاأخلاقية التي تمس بكيان المجتمع وقواعده وأخلاقه.. لذلك فدور الإعلام كبير في الرقابة الاجتماعية عبر عمليات إفشاء متواصلة تؤدي إلى بلورة إدانة جماعية علنية لمواقع الفساد والانحراف تترتب عليها إجراءات ردعية ووقائية ملائمة تكرس سيطرة المعيار الأخلاقي(٣)،

(١) د. جون دسوليفان، والكسندر شكولنكوف ، مكافحة الفساد منظورات وحلول القطاع الخاص، واشنطن، مركز المشروعات الدولية، واشنطن،٢٠٠٥ ، ص٢٧– ٢٨.

(٢) المصدر السابق، ص٢٨.

(٣) د. فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الشرقية ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥ ، ص٤٦– ٤٧.

وعلى أية مجتمع أن يرى في الإعلام وسطياً موضوعياً بينها وبين أطراف المجتمع الأخرى أو انعكاسا للإدارة التي يتحدث عنها جان جاك روسو، او للروح العامة التي يشير إليها جون لوك، ولا ترى الإعلام بأنه جهازاً حساساً من أجهزتها تنحصر مهمته في صياغة رؤيتها الأحادية ونشرها، وفي تحويل عناصر المجتمع إلى جماعات خاملة تستقبل الرؤية وتختزنها لتعود إلى ترديدها قسريا عند الحاجة، ونجد ذلك في كثير من الأجهزة الإعلامية التي تحاول جاهدة بإغراق المتلقي بسيل إعلامي يسير دوماً في اتجاه عامودي من الأعلى إلى الأسفل، ويعمل جاهدا أيضاً على منع اي تدفق جوهري وحقيقي للرأي من الأسفل إلى الأعلى.ولاشك ان مثل هكذا أجهزة إعلامية تمنع فتح قنواتها أمام هذه الطاقة المتجولة أفقياً في أوساط المجتمع مما يجعل هذا الإعلام عاجزا عن التخفيف من شدة الاحتقان الموجود في ثنايا اي مجتمع ويؤدي إلى إخفاقه في أن يلبي للجمهور حاجة حقيقية غدت أكثر إلحاحا في عصر التقنيات المعلوماتية الجديدة للمجتمعات[١].

١ : ٢ دور وسائل الإعلام في تعزيز المنظومة القيمية للمجتمع:

يلعب الإعلام دورا مهما ورئيسيا في تحشيد الرأي العام في المجتمعات في التصدي لكل مظاهر الفساد والانحراف الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات بإمكانية الإعلام وإسهامه في بناء منظومة قيمية للمجتمع موحدة وموجهة لمحاربة كل مظاهر الانحلال والانحراف والفساد في المجتمع بالكشف والعمل على التوعية الإعلامية لكل جانب من جوانب الحياة الاجتماعية في المجتمعات وذلك ببناء منظومة قيمية تعمل على الحد من كل المظاهر السلبية في الحياة الاجتماعية من منظومتها القيمية والأخلاقية في ظل تفشي الفساد والتعايش معه وطغيان الماديات ورعاية الاستيراد السلطوي وضعف الإدارة السياسية وتفسخ منظومة القيم الاجتماعية . إن تبني إستراتيجية إعلامية هادفة لأي مجتمع[٢] تتم باعتماد المبادئ الإسلامية والقيم الأخلاقية الفاضلة التي تقوم على أساس بناء المجتمعات وتنظمها بضبطها وتحويلها إلى مجتمعات مؤمنة بالفكر والعقيدة والقيم الدينية من برامج التوعية والاستفسار وفتح مجالات الحوار بين السائل والمجيب بشكل يدعم ويعزز أهداف العمل الإعلامي ويحافظ على قيم المجتمع الأخلاقية والاجتماعية،

(١) برهان غليون، مجتمع النخبة ، دراسة في الفكر العربي ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٦م، ص٢٥٨.

(٢) د. عبد الله حكمت، مدونة السلوك الاخلاقي في هيئة النزاهة، نشاطات دائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية، اعداد قسم البرامج الاعلامية، العراق،٢٠١٠، ص٣٧.

ويجعل العملية الإعلامية عملية تربوية وتعليمية لجميع فئات المجتمع ومراحله العمرية كافة، فاستخدام الإعلام التربوي والموجه يعد وسيلة لتوصيل المنظومات القيمية المستمدة من التعاليم السماوية والإرث التاريخي ، والثقافات المنضبطة للمجتمعات الإنسانية، والتي تعد روافد مهمة لاكتساب ثقافة اجتماعية تدعوا إلى النزاهة والضبط والالتزام بالقيم والقوانين الاجتماعية، وجراء ذلك سيحتفظ المجتمع بمرتكزاته الأخلاقية وقدرته على ضبط سلوك أفراده بغرس الإحساس بأهمية الارتباط الدائم بتلك القيم والتعلق بها، والشعور الدائم بالحاجة إلى تدعيمها والذود عنها[١].

ويتبع ذلك ضرورات كثيرة تتصدرها المنهجية في معرفة الدوافع والآثار النفسية التي لها دور كبير في تفعيل قيم النزاهة والضبط الاجتماعي ويظهر ذلك بوضوح بتفعيل دور الرقابة الإعلامية في القيام بدورها بشكل كامل ومدروس، وذلك بتوظيف المنظومة القيمية للمجتمع في العملية الإعلامية فهي تعد أكثر الوسائل فاعلية في محاربة مظاهر الفساد الأخلاقي والاجتماعي للمجتمع كما وتعمل على تنمية إدارة حملات الإعلام القيمي بما يتعلق بقيم المجتمع ومعانيه الثقافية التي تشكل هويته وانتمائه إلى بيئة حضارية ذات أبعاد اجتماعية وإنسانية عالمية.والإعلام القيمي هو منظومة من القيم متمثلة بالمفاهيم الأيديولوجية والدينية السائدة في المجتمع من ترديد مفاهيم الأصالة والانتماء الاجتماعي للوطن وربط الحوافز بالإنتاج والوطنية والوعي الديني والحرية وتوفير الأمن للمواطنين، والأخلاق، والشرف، والعمل والفضيلة إلى غيرها من القضايا التي يرتكز عليها الإعلام الهادف. كما أن دراسة التأثير السلبي للإعلام في منظومة القيم ونمو الثقافات الوطنية تعتمد على تحليل وتفسير منظومة القيم التي تشكل إطار الفرد والجماعة[٢]، أي أن الإعلام كرسالة إيحائية سيتحول عند استخدام معطياته بشكل سلبي إلى عامل تفكيكي إفسادي للمنظومة القيمية والاجتماعية وبالتالي سوف يسهم في كسر وعاء التنشئة الاجتماعية عبر تفتيت قيم المجتمع وثوابت ثقافته الاجتماعية ويخلق قيم الفرد من الجماعة ، وبالتالي يسهم في إشاعة قيم الجماعة المغرية عن العلاقة الداخلية التواصلية التي تعبر عن جدوى العمل الجماعي أو الانضواء تحت خيمة واحدة، وهكذا يكفي أن نتابع مسلسلاً تلفزيونياً مكسيكياً واحداً من تلك التي يتم إدخال النطق

(١) أ.د احمد نزار جميل، آلية تفعيل مرونة السلوك الاخلاقي في المجتمع العراقي، نشاطات دائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية التابعة لهيئة النزاهة الوطنية، اعداد قسم البرامج الاعلامية، العراق، ٢٠١٠، ص٣٩.

(٢) أ.د نبيل نعمان اسماعيل، دور البعد الاجتماعي في ترسيخ قيم النزاهة والشفافية في المجتمع عبر وسائل الإعلام، جمهورية العراق، هيئة النزاهة، دائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية، إعداد قسم البرامج الاعلامية،العراق ،٢٠١٠ ، ص١٠.

باللغة العربية عليها (الدبلجة) لنرى كيف يسهم الإعلام في نقل صور مرتبكة للعلاقات الأسرية والاجتماعية، وبتعبير آخر في تمجيد علاقات منحرفة مستهدفة العلاقات الأسرية وروابطها بشكل خاص والعلاقات بين المجتمع الواحد بشكل عام(١).

المبحث الثالث

دور وسائل الإعلام في الحد من بعض مظاهر الانحراف في المجتمع العراقي

الانحراف بمفهومه الشامل هو مرض اجتماعي خطير جدا إذا انتشر في أي مجتمع ، انهار المجتمع بجميع مؤسساته العامة والخاصة مما يؤدي بشكل حتمي إلى زعزعة امن واستقرار أي بلد في العالم . فالانحراف والانحلال والفساد تمثل خلل اجتماعي ينبغي بل يجب التنبه له ومعالجته بكل حزم وبحكمة وبدون إهمال وبشكل سريع، ولكن لا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بتكليف جميع مؤسسات المجتمع في العمل على القضاء عليه والحد منه وسواء كان ذلك عضو في مجتمع أو رجلاً مسئولاً أو صاحب نفوذ أو غيرها أو كان نظاما فاسدا أو قانون أو أي شيء آخر هدفه الإضرار بالمجتمع والقضاء على تنظيمه وتطوره(٢). وهذا يكمن في غياب الرقابة والتقييم والقوانين الصارمة التي تعمل على تحقيق الضبط الاجتماعي للمجتمعات، مما يؤدي إلى بروز ظواهر مرضية منحرفة، فالرشوى والغش والتزييف والتزوير إلى السرقة والغش وتناول المسكرات والمخدرات وانتشار الواسطات في جميع مناحي الحياة هي بعض من مظاهر الانحراف والفساد التي تعاني منها الدول النامية بدون استثناء ومنها مجتمعنا العراقي الذي مر بظروف صعبة من حروب وحصار اقتصادي كان لها دور كبير في انتشار أنواع ومظاهر متعددة من الانحراف والانحلال والفساد الاجتماعي التي يستوجب علاجها ودراستها من جميع الجوانب للقضاء عليها(٣). وبكوني باحثة اجتماعية يتوجب عليّ دراستها دراسة اجتماعية واعية من حيث دور مؤسسات المجتمع في علاجها والحد منها والمؤسسة الإعلامية لها دور مهم في هذا الجانب وهذا ما حاولت البحث فيه والتركيز عليه. واهم هذه الانحرافات هي :

---

(١) المصدر نفسه، ص٩ .

(٢) محمد الاكحل، البعد التربوي الاجتماعي في وسائل الاعلام ، مجلة دعوة الحق، العدد (٣)، صادرة عن وزارة الاوقاف في المغرب، ١٩٨٩، ص١٧.

(٣)د. خليل محمد حسين الخالدي وعماد اسماعيل، مظاهر السلوك الانحرافي في المجتمع العراقي أبان الاحتلال الامريكـــي ، مجلة اداب الرافدين، العدد ٤٧ ، كلية الاداب ،جامعة الموصل، ٢٠٠٧ ،ص٢١.

أولا– السرقة : تعد السرقة من الجرائم القديمة في المجتمع البشري، وتتمثل بالاعتداء على ممتلكات الناس وممتلكات وموارد الدولة والتصرف بها من غير درجة حق تحت مسميات مختلفة، فيما تزداد نسبة هذه الجرائم في أوقات الأزمات والظروف الاقتصادية الصعبة، وان كانت هذه الجريمة موجودة في المجتمع العراقي قبل الحروب والحصار الاقتصادي وبنسب لا يستهان بها، الا ان نسبتها ازدادت بشكل ملحوظ أثناء فترة الحصار الاقتصادي.وتأكيدا على ما تقدم فان تدهور الأحوال المعيشية بسبب البطالة يؤدي إلى تآكل القيم الاجتماعية وانحصارها، فتكون ظرفاً مناسباً في حدوث الانحراف لان الإنسان العاطل عن العمل لا يستطيع الحصول على ضروريات الحياة فإذا ما طالت معاناته هذه فسوف تؤدي به إلى ارتكاب السرقة بدافع الحاجة والعوز والحرمان ، فالسرقة غالبا ما تؤدي إلى انحلال الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بالآخرين[١]. من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه كما تؤدي إلى انهيار القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع وبذلك يفقد المجتمع استقراره وبصورة عامة يمكن القول أن التقلبات الاقتصادية أيضاً لها مخاطرها على المجتمع في ظهور الكثير من المظاهر السلوكية المنحرفة كالغش والسرقة ويأتي دور وسائل الإعلام في التنبيه والتوعية بتنمية الوعي الديني والاجتماعي في بيان خطورة السرقة وآثارها على المجتمع وعلى الفرد نفسه بجميع وسائلها المرئية والمسموعة والمقروءة بأسلوب مبسط يصل إلى جميع شرائح المجتمع وطبقاته[٢].

ثانيا– الفساد المالي والإداري: أن الفساد **(Corruption)** مصطلح يتضمن معان عديدة في طياته، والفساد موجود في كافة القطاعات الحكومية منها والخاصة فهو موجود في أي تنظيم يكون فيه للشخص قوة مسيطرة أو قوة احتكار على سلعة أو خدمة أو صاحب قرار وتكون هناك حرية في تحديد الأفراد الذين يستلمون الخدمة أو السلعة أو تمرير القرار لفئة دون الأخرى[٣] :

---

(١) أكرم نشات ابراهيم، علم الاجتماع الجنائي، ط٢، مطبعة النيزك، بغداد، ١٩٩٨، ص٧٨.

(٢) محمد بن احمد الصالح، المصادر الأصلية والتبعية للشريعة وقواعد الفقه، مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع٢ ، الرياض،السعودية، ٢٠٠١، ص٢٠.

(٣) خضر عباس عطوان، للفساد الإداري استحقاقات اجتماعية وسياسية وثقافية، ع١٨٠٩، جريدة الزمان تصدرها هيئة النزاهة، جمهورية العراق، ٢٠٠٤ ، ص١٥.

*سورة المائدة ، اية(٨٧)

أ- فالفساد المالي: يتمثل بمجمل الانحرافات المالية ومخالفة القواعد والأحكام المالية التي تنظم سير العمل الإداري والمالي في مؤسسات المجتمع ومخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية.

ب-الفساد الإداري : ويتعلق الفساد الإداري بالانحرافات الإدارية والوظيفية او التنظيمية وتلك المخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفته في منظومة التشريعات والقوانين والضوابط ومنظومة القيم الفردية التي لا ترقى للإصلاح وسد الفراغ لتطوير التشريعات والقوانين التي تغتنم الفرصة للاستفادة من الثغرات[1]. وسنحاول إلقاء الضوء على اهم صور وأشكال السلوكيات المنحرفة التي تنطوي تحت لواء الفساد الإداري:

١- **الرشوة :** ما من مجتمع يخلو من هذا السلوك سواء كانت مجتمعات نامية أم متقدمة إلا ونجد هذه المشكلة لصيقة بالحياة، وقد تبدو في بعض الأحيان قليلة وذلك لان الجانب الأكبر منها غير منظور. وهذا وقد حرمت الأديان السماوية الرشوة ومنها ديننا الإسلامي إذ جاء في القران الكريم قوله تعالى :﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ١٨٨ ، كما جاء ايضا في الحديث الشريف* (لعن الله الراشي والمرتشي) رواه ابو داؤد والترمذي وتعد الرشوة تهديدا لقيم اجتماعية عديدة فهي انتهاك لقيم تتصل بأداء الفرد بوظيفته الاجتماعية ودوره المحدد ثقافيا وهذا يؤدي إلى انتهاك القيمة الاجتماعية الكبرى[2].

٢- **الاختلاس والتزوير:** ويمثل الاختلاس سوء استخدام الأموال المعهودة لشخص معين او التصرف بها بشكل غير قانوني. أما التزوير أو الاحتيال: ويعني لغوياً الغش، والتزوير هو الذي يقع في محرر رسمي والمحررات الرسمية قد تكون قرارات تشريعية او قرارات إدارية او مالية، أو أنها تغيير الحقيقة بقصد الغش في سند أو وثيقة أو أي محرر بإحدى الطرق المادية والمعنوية وهذا من شانه إحداث ضررا بالمصلحة العامة أو الخاصة ويعدان من الجرائم والانحرافات

(١) المصدر نفسه، ص١٦.

(٢) عبد الفضيل محمود، مفهوم الفساد ومعاييره، مجلة المستقبل العربي، ع٣٠٩ ، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٤ ، ص٣٤.

الخطيرة في المجتمع وذلك لخطورتها الكبيرة ولأهمية القيم التي ينتهكها والأضرار العامة التي تسببها وذلك لوقوع الفعل الإجرامي على الأموال العامة، فهي بذلك انتهاك لقيم تتصل بأداء الفرد بوظيفته وإحساسه بالواجب الذي تفرضه هذه الوظيفة[١].

٣- استغلال النفوذ (المنسوبية والمحسوبية: وهي من الجرائم الكثيرة الانتشار في المجتمعات العربية التي يتم فيها استغلال المناصب في تعيين وتسهيل مهمات الأشخاص المقربين باستغلال المنصب على أساس القرابة والطائفية والعرقية والحزبية وغيرها بغية الحصول على امتيازات خاصة). ويظهر دور وسائل الإعلام بتسليط الأضواء على جميع ملفات الفساد والانحراف وتحشيد الرأي العام مما يجعل المفسدين في موقف حرج وفضح الأعمال الفاسدة ومرتكبيها وعرضها أمام الجمهور كوسيلة فعالة للحد من الفساد والانحراف ، فالفضيحة لها آثار اجتماعية (عقوبات عرفية) وغرضها ليس التشهير والثرثرة إنما عزل الفاسد اجتماعيا وأبعاده عن المجتمع فهي وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي من الناحية العرفية وفضح الفاسد. إجراء رادع يقضي على الاعتبار الاجتماعي والمكانة الاجتماعية (العزلة الاجتماعية) واعتباره قدوة فاسدة لمن يحاول تقليده في سلوكياته المنحرفة اجتماعياً[٢].

ثالثا– تعاطي المخدرات: إن الإدمان على تعاطي المخدرات هي من اخطر المشاكل التي تواجهها الكثير من المجتمعات في العالم نظرا لما تسببها من مآسي فردية وعائلية واجتماعية فالنسبة للفرد تتدهور صحته ويرتبك سلوكه ويتعرض للصعوبات المادية الشديدة فضلاً عن عدم قدرته على أداء واجبه تجاه عمله واتجاه أسرته بصورة سلبية، فالإدمان على هذه السموم كفيل بان يخلق الكثير من المشاكل ليس فقط للشخص نفسه تشمل أفراد أسرته مما يؤدي إلى انعدام السعادة فيها. أما بالنسبة للمجتمع فأنه يفقد أعضاء كانوا صالحين نافعين ثم أصبحوا مشلولين اجتماعيا.وبذلك يتضح أن التعاطي يعد من الحالات التي تمهد للقيام بالسلوك المنحرف الذي قد ياخذ طابعا إجراميا فضلا عن إضعافه للجوانب الخلقية والاجتماعية للشخص الذي يتناولها أو يدمن عليها مما تكون سببا رئيسا في إهمال أسرته وضعف نشاطه وحيويته وانحطاط مستواه الاجتماعي. فضلا عن إصابته بالكثير

(١) اقبال حسون القزويني، المنظمات غير الحكومية ودورها في بناء المجتمع المدني، المجلة العراقية لحقوق الانسان، العراق،ع٦ ، ٢٠٠٢، ص١٨.

(٢) سوليفان، جون وشكولنكوف، الكسندر، مكافحة الفساد منظورات وحلول القطاع الخاص، مصدر سابق، ص١١.

من الأمراض الجسيمة والنفسية والعقلية فهي وباء العصر وطاعونه الأول وقد تكون السبب الرئيسي في الوقوع في الشقاء والبؤس فتفقد الإنسان إنسانيته ويكون مستجيبا لمثيرات الجريمة[١].وهنا يجب ان يكون لوسائل الإعلام بكافة انواعها دور مهم ورئيسي في التنبيه إلى مخاطر تعاطي المخدرات والإدمان عليها بعقد ندوات ومؤتمرات إعلامية موسعة هدفها شرح وإيضاح أضرارها ومخاطرها على الفرد وأسرته ومجتمعه بطرح أبحاث علمية وصحية يثبت ذلك وبشكل ملازم خصوصا وان مجتمعنا اليوم وقع تحت تأثير أطراف متعددة سهلة إدخال وترويج العديد منها في مجتمعنا.

رابعا- الزنا : وهو مواقعة رجل لامرأة لا تحل له، أي بلا عقد الزواج الشرعي، فاحشة من الفواحش وكبيرة من الكبائر . قال تعالى﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾النور: ٢ .

والزنا: هو من الأفعال التي يحرمها الإسلام ويدينها ويعدها جريمة وانحراف خطير بحق الدين والمجتمع ومثل هذه الجريمة يكون جزائها العقاب بحق الزاني والزانية لان هذا وهو فعل مخالف ليس لإحكام الدين وتعاليمه فحسب بل مخالف لقيم المجتمع وأخلاقه وضوابطه وعاداته وتقاليده، وهي ليست مسالة شخصية فإن إباحة الزنا يؤدي إلى نتائج خطيرة تهدد سلامة المجتمع وأول واخطر هذه النتائج هو تصدع كيان الأسرة بل زوالها لان عقد الزواج الشرعي وحده الذي ينشأ الأسرة، وبالتالي ضياع الأنساب التي تربط أفراد المجتمع الواحد بالروابط الشرعية فضلاً عن الأضرار الصحية في انتشار الكثير من الأمراض الخطيرة، فالزنا من اخطر الجرائم الاجتماعية لذا فان مصلحة المجتمع تقتضي تجريمه لكل العصور (وتحت أي اسم كان والمعاقبة عليه اشد العقاب)[٢] وهنا يظهر دور وسائل الإعلام بالتأكيد على قيم المجتمع وأخلاقياته وعاداته وتقاليده الاجتماعية بتقديم برامج تلفزيونية وسمعية ومقروءة عن التعاليم والنصوص الدينية التي تؤكد على

---

(١) د. خليل محمد حسين الخالدي وعماد اسماعيل، مظاهر السلوك الانحرافي في المجتمع العراقي أبان الاحتلال الأمريكي ، مجلة آداب الرافدين، ع٤٧، ٢٠٠٧، كلية الآداب، جامعة الموصل، ص٢١.

*النور: ٢

(٢) د. خليل محمد حسين الخالدي وعماد اسماعيل، مظاهر السلوك الانحرافي في المجتمع العراقي أبان الاحتلال الأمريكي ، المصدر السابق، ص٢٢.

سلامة المجتمع من المحرمات والعلاقات الغير الشرعية التي بها يتحقق سلامة المجتمع وآمنه الاجتماعي والديني.

المبحث الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

١-١ نوع البحث ومنهجيته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تقوم على أساس جمع البيانات وتفسيرها بغية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة. اما منهج البحث فقد تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة ببحثنا وذلك من المراحل الآتية:

أ- **تحديد عينة البحث:** يقصد بعينة البحث المجموعة التي اختارها الباحث لإجراء الدراسة عليها[١]. اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها بالعينة العشوائية والتي تحدد حجمها بـــ(١٥٠) مبحوث من اجل تمثيل المجتمع بشكل واقعي أكثر إذ كلما كانت العينة كبيرة كلما كانت نتائجها تمتلك ثبات اكبر وتعطي نتائج اصدق.

ب- مجالات البحث:

اولا: المجال المكاني: انحصر المجال المكاني في مدينة الموصل.

ثانيا: المجال البشري: انحصر على عينة من سكان مدينة الموصل (١٥٠) مبحوث.

ثالثا: المجال الزماني: امتد المجال الزمني للبحث من ٢٠١٠/٩/١ ولغاية ٢٠١٢/٥/١ ، فضلاً عن تحديدها بمراحل عمرية تتراوح بين (٢٥-٦٥)سنة وذلك لان هذه الفئات تمتلك قدر مناسب من ثبات الشخصية وطريقة الحكم على الأمور بصورة موضوعية وبعين من النقد والقدرة على التشخيص بين ما هو سلبي وايجابي من حيث شدة الانتباه والتركيز على كل ما يعرض ويقدم ويطرح في وسائل الإعلام اليوم.

(١)د. عبد الباسط حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٥، ص١٩٨.

١-٢ وسائل جمع البيانات

أ- تصميم الاستمارة الاستبيانية :

كانت الاستمارة هي أداة البحث التي تجمع الباحث بالعينة وتكون المقابلة حولها، اي انها تحتوي على أسئلة علمية تتعلق بموضوع البحث ولأجل إعداد الاستبيان وصياغة أسئلة تمت مراجعة المصادر والأدبيات التي تخص موضوع البحث بغية الحصول على معلومات خاصة بالموضوع ، كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية حول الموضوع بطرح أسئلة منها : دور وسائل الإعلام في الحد من مظاهر الانحراف المتفشية في مجتمعنا في الوقت الحالي، وما هو دور وسائل الإعلام في التأكيد على أهمية تحقيق الرقابة الاجتماعية وتحقيق الضبط الاجتماعي في المجتمع ، ومن الإجابات تمكنت الباحثة من وضع فقرات الاستبيان بصورتها الأولية.

صدق الاستبيان :

تم الاعتماد على الصدق الظاهري للتأكد من صدق الاستبيان والصدق الظاهري بان يبدو الاستبيان صالحا في ظاهره من النظر إلى عنوانه والموضوع الذي وضع لأجله[١]، ومن ثم تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين*من اختصاص علم الاجتماع وعلم النفس في جامعة الموصل لتحديد مدى صلاحية الاختبار في الكشف عن دور وسائل الإعلام في الحد من بعض مظاهر الانحراف في مجتمعنا، وبعد إجراء التعديلات البسيطة واعتمادا على آرائهم احتسب

---

(١) د. احمد سليمان عودة، فتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة المنار، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨٧، ص١٥٤.

* الخبراء:

١- أ.د.م فاضل ابراهيم خليل/ أستاذ/ عميد كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل.

٢- أ.د.م خليل محمد الخالدي/ استاذ مساعد/ قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

٣- د. انور يحيى/ استاذ مساعد/ رياض اطفال/ تربية اساسية/ جامعة الموصل.

٤- د. فاطمة مطلك عباس/ أستاذ مساعد/ تربية خاصة/ تربية أساسية/ جامعة الموصل.

٥- د. شلال حميد سليمان/ استاذ مساعد/ قسم الاجتماع/ كلية الآداب / جامعة الموصل.

٦- د. شفيق ابراهيم صالح/ أستاذ مساعد/ قسم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

٧- د. ذكرى يوسف جميل/ أستاذ مساعد/ تربية خاصة/ كلية التربية / جامعة الموصل.

المعدل العام لنسب موافقة الخبراء على الفقرات. وتبين ان معدل هذه النسب بلغ (٩٠%) وهذا يدل على صدق الاستبيان.

ثبات الاستبيان:

تم استخراج ثبات (الاستبيان) باستخدام إعادة الاختبار إذ تم تطبيق أداة الاختبار(الاستبيان) في (٩/١/ ٢٠١١) ومن ثم أعيد تطبيقه في (٢٠١١/٩/١٦) وكان عدد عينة الثبات (٧٥) مبحوثا من أفراد المجتمع وكان معامل الثبات (٠,٨٩) وتعد درجة جيدة لبيان ثبات الأداة وصلاحيتها.

ب- المقابلات الميدانية:

المقابلة وهي الحوار الذي يدور بين الباحث وأفراد المجتمع الذين يمثلون العينة، يشرح فيها الغرض من المقابلة والحوار من اجل ضمان حصول الباحث على معلومات دقيقة تفيد البحث[١].

٣-١ تبويب البيانات الميدانية:

ينطوي تبويب البيانات الميدانية على مراحل عدة منها : التأكد من صحة الإجابات وتدقيقها واستخراج الدرجات الكلية لإجابات المبحوثين، ومن ثم معرفة نسبتها المئوية.

الوسائل الإحصائية:

تتجلى هذه العملية بتفسير الأرقام والإحصاءات في الجداول تفسير يقضي إلى نتائج يمكن تفسيرها علميا.

١- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ} س ص - (\text{مجـ} س)(\text{مجـ} ص)}{\sqrt{[ن \text{ مجـ} س^{٢} - (\text{مجـ} س)^{٢}][ن \text{ مجـ} ص^{٢} - (\text{مجـ} ص)^{٢}]}}$$

(١) د. احمد سليمان عودة، د. فتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مصدر سابق، ص١٥٥.

س= درجة الاختبار الأولى.

ص= درجة الاختبار الثانية.

٢-النسبة المئوية = الجزء/ الكل × ١٠٠.

الإطار الميداني

اولا – عرض وتحليل نتائج البحث

من البحث والدراسة وتوزيع استمارة الاستبيان على عدد أفراد العينة والبالغة(١٥٠) مبحوث ومبحوثة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المذكورة في الجداول ادناه:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير العمر

فئات الأعمار	تكرارات الذكور	تكرارات الإناث	المجموع	النسبة المئوية
٢٥– ٣٠	١٨	١٤	٣٢	%٢١,٣
٣١– ٣٧	١٢	١٣	٢٥	% ١٦,٧
٣٨– ٤٤	١٥	١٦	٣١	%٢٠,٦
٤٥– ٥١	١٦	١٢	٢٨	% ١٨,٧
٥٢– ٥٨	٨	٧	١٥	% ١٠
٥٩– ٦٥	١١	٨	١٩	% ١٢,٧
المجموع	٨٠	٧٠	١٥٠	%١٠٠

يبين لنا الجدول السابق إن أعمار أفراد عينة الدراسة تراوحت من(٢٥– ٦٥) سنة وان العينة تشمل كافة الفئات العمرية التي تمثل العينة الأساسية للبحث.بما أن مرحلة ٢٥ سنة فما فوق تمثل مرحلة أكثر استقرار مقارنة بمراحل المراهقة السابقة لها فان الفرد في هذه المرحلة يمتلك قدرة اكبر على الثبات في الإجابة والاتجاهات بصورة عامة مما يعطي نتائج دقيقة تفيد في البحث.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
أعزب	٢٥	٢٠	٤٥	%٣٠
متزوج	٥٠	٤٠	٩٠	% ٦٠
مطلق	٢	٣	٥	% ٣,٣
ارمل	٣	٧	١٠	% ٦,٧
المجموع	٨٠	٧٠	١٥٠	% ١٠٠

تشير بيانات الجدول إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين هم من المتزوجين إذ بلغت نسبتهم (٦٠ %) إذ ان اغلب المنتقدين في الوقت الحالي لبرامج التلفزيون والإذاعة والصحف هم من الآباء والامهات لما يطرح من برامج ومسلسلات تشجع الجيل الجديد على الانحراف وعدم التمسك بالقيم والثورة على كل ما هو قديم من فكر قديم من فكر وبرامج ومعلومات هادفة لذا فهم اكثر المطالبين اليوم بالتغيير في تقديم البرامج والمعلومات بصورة تحافظ على هذا الجيل من الضياع.كما شملت عينة الدراسة العزاب اذ بلغت نسبتهم ٣٠ % وكذلك المطلقين والأرامل.

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
أمي	١٥	١	١٦	% ١٠,٧
ابتدائية	١٥	٤	١٩	% ١٢,٧
ثانوية	١٢	١٥	٢٧	% ١٨
كلية ومعهد	٣٠	٤٠	٧٠	% ٤٦,٦
شهادات عليا	٨	١٠	١٨	% ١٢
المجموع	٨٠	٧٠	١٥٠	% ١٠٠

يعد التعلم ركناً أساساً في حياة الأفراد ومن الأمور الأساسية في تكوين الشخصية والتعبير عن رأيهم وأفكارهم واتجاهاتهم بصورة واقعية كما له تأثير في سلوك الفرد ، ونظرته للموضوع

بصورة موضوعية وأرتات الباحثة إلى أن تكون النسبة الأكبر من أفراد العينة من المثقفين وممن يمتلكون القدرة على التمييز بصورة دقيقة باكتشاف مضمون البرامج المقدمة وهدفها الحقيقي في توصيل فكرة معينة أو موضوع معين حتى وان كان مبطن بصورة مسلسل مثل وادي الذئاب والمسلسلات المدبلجة فضلاً عن ما يطرح من أخبار في الصحف والمجلات والمذياع إذ أن الشخص المثقف له القدرة على التمييز الحقيقي للهدف من الموضوع المطروح والمقدم بصورة سريعة.

ثانيا- البيانات التخصصية

جدول (٤)

يوضح لنا دور وسائل الإعلام اليوم في عرض المشكلات التي يعاني منها المبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**٩٥**	**% ٦٣,٤**
لا	**٥**	**% ٣,٣**
أحياناً	**٥٠**	**% ٣٣,٣**
المجموع	**١٥٠**	**%١٠٠**

يتبين لنا من الجدول السابق دور وسائل الإعلام اليوم في عرض المشكلات التي يعاني منها الفرد سواء كانت خدمية أو صحية أو ترفيهية أو اقتصادية أو اجتماعية وهذا معزز قوي يؤكد أهمية وسائل الإعلام في الوصول إلى النسيج الاجتماعي للمجتمع والتغلغل في قضاياه ومشاكله الداخلية وبنسبة (٦٣،٤%).

جدول (٥) يوضح لنا مشاركة أفراد المجتمع فيما يتم عرضه من برامج اجتماعية وثقافية في وسائل الإعلام

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٠	% ٤٠
لا	٤٠	% ٢٦,٧
أحياناً	٥٠	% ٣٣,٣
المجموع	١٥٠	% ١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق أن نسبة جيدة من أبناء المجتمع ممن يحاولون المشاركة والتعبير عن رأيهم في الموضوعات المقدمة والمطروحة في البرامج الاجتماعية والثقافية المقدمة عبر وسائل الإعلام من راديو وتلفزيون وبنسبة(٤٠%) وقد يرجع عدم مشاركة الآخرين إلى عدم إتاحة الفرصة لهم في الاتصال أو بسبب ظروف معينة أو جانب مادي سببه ارتفاع سعر المكالمات في البرامج وغيرها.

جدول (٦)

يوضح لنا من يؤيد فكرة عرض اسماء القائمين بعمليات الفساد في مجالات الدولة على وسائل الإعلام

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٢٠	% ٨٠
لا	٥	% ٣,٣
أحياناً	٢٥	% ١٦,٧
المجموع	١٥٠	% ١٠٠

يتضح لنا من الجدول رقم(٦) أهمية عرض أسماء القائمين بعمليات الفساد في مجالات الدولة كوسيلة ردع وضبط وذلك يفضح أمرهم أمام المجتمع مما يساهم في نقدهم ونبذهم من قبل المجتمع وهي وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي من قبل المجتمع لجعلهم مثل لمن تسول له نفسه اقتراف أعمال الفساد والانحراف إذ بلغت نسبة من يؤيدون فكرة عرض أسماء المنحرفين والقائمين بالفساد في وسائل الإعلام نسبة عالية وهي(٨٠%)وهذا يشمل اتفاق جمعي في وسائل الحد والضبط لهذه الظواهر السلبية.

جدول (٧)

يوضح لنا أهمية ودور البرامج الدينية في الحد من مظاهر الانحراف الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٤٠	% ٩٣,٣
لا	--	
احيانا	١٠	% ٦,٧
المجموع	١٥٠	% ١٠٠

يتضح من الجدول السابق دور أهمية البرامج الدينية في المجتمع التي تعمل على ضبط سلوك الفرد وتذكيره بالله سبحانه وتعالى ومعاقبته له في الدنيا والآخرة . وهذا يمثل جهاز منع يزود الفرد بمعلومات دينية تمنعه من اقتراف ما يحرمه الدين عليه إذ بلغت نسبة من يؤكدون دور وأهمية عرض البرامج الدينية من اجل الحد من ظواهر الانحراف الاجتماعي وبنسبة(٩٣,٣%) وهذا مؤشر كبير على أهمية تلك البرامج ودورها الايجابي في المجتمع.

جدول (٨)

يبين لنا مستوى مشاهدة المبحوثين للاعلانات التي تقدم حول التوعية من مخاطر الفساد والانحراف في المجتمع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٥	% ٥٦,٧
لا	١٥	% ١٠
أحياناً	٥٠	% ٣٣,٣
المجموع	١٥٠	% ١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اهتمام أفراد المجتمع بمتابعة الإعلانات التي تقدم في وسائل الإعلام حول التوعية من مخاطر الانحراف والفساد على الفرد والمجتمع على حد سواء والانتباه لها والاستفادة منها وبنسبة (٥٦%) أما النسبة الأخرى من المبحوثين ممن لا يشاهدون هذه الإعلانات وهم يمثلون نسبة ضئيلة تصل إلى ١٠% قد يعود سبب ذلك إلى انشغالهم او عدم متابعتهم لما يقدم في وسائل الإعلام واعتمادهم على السماع من الناس في معرفة ما يقدم في وسائل الإعلام من تنبيه وتوعية حول ما يقدمه الإعلام.

جدول (٩)

يبين لنا الجدول اهتمام أفراد المجتمع بمتابعة ما يطرح في وسائل الإعلام من مظاهر انحرافية جديدة تهدد المجتمع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**١٣٠**	**% ٨٦,٧**
لا	--	--
أحياناً	**٢٠**	**% ١٣,٣**
المجموع	**١٥٠**	**%١٠٠**

مما سبق يتبين لنا اهتمام اغلب أفراد المجتمع بما يظهره الإعلام من مظاهر انحرافية جديدة عبر وسائله وما هي ردود أفعال المجتمع تجاهها وكيفية النظر اليها ومعالجتها بصورة علمية مقبولة وبنسبة عالية بلغت (٨٦,٧%) وبنسبة (١٣,٣%) ممن لا يهتمون بما يعرض في وسائل الإعلام اليوم من مظاهر انحرافية جديدة وقد يعود السبب إلى أنهم قد ملّت مسامعهم من سماع مظاهر الانحراف والفساد في المجتمع والتي أصبحت شيئا عاديا ابتداء من الحكومة ووصولا إلى اصغر فرد في المجتمع.

جدول (١٠)

يبين لنا الجدول تأييد أفراد المجتمع في عرض مسلسلات وبرامج تعزز قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا العربي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٤٥	% ٩٦,٧
لا	--	--
أحياناً	٥	% ٣,٣
المجموع	١٥٠	% ١٠٠

يتضح من الجدول السابق تأكيد غالبية المجتمع على عرض برامج ومسلسلات تعزز قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا العربية الأصلية بما لها من قوة فعلية في تحصين المجتمع ومنعه من الانحراف وذلك لأهمية هذه البرامج من حيث عدد المشاهدين لها من مختلف شرائح المجتمع وفئاته وخاصة الشباب الذين في عمر المراهقة لذا كانت نسبة من يؤيدون عرض هكذا مسلسلات هي نسبة عالية مثلت اغلبية العينة تقريبا وبنسبة(٩٦,٧%).

جدول (١١)

يبين لنا الجدول تشجيع أفراد العينة أسرهم على متابعة البرامج الدينية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٧٠	% ٤٦,٧
لا	٣٠	% ٢٠
احيانا	٥٠	% ٣٣,٣
المجموع	١٥٠	% ١٠٠

مما تقدم يتضح لنا أن اهتمام اغلب الأفراد بتنبيه وتشجيع أسرهم على ما يعرض من برامج دينية في وسائل الإعلام بما يحقق الفائدة في تنمية الجانب الديني لدى الفرد مما يشكل دعامة قوية لمنع الفرد من الانحراف وبنسبة (٤٦,٧%) وبنسبة (٢٠%) ممن لا يهتمون بالتشجيع لأفراد أسرهم على متابعة البرامج الدينية وعدم تدخلهم فيما يرغبون بمشاهدته وسماعه من برامج ومسلسلات حول الانحراف الاجتماعي.

جدول (١٢)

يوضح اهتمام أفراد المجتمع بالموضوعات التي تقدم في ندوات ومؤتمرات علمية يقودها متخصصين علميين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**٧٥**	**% ٥٠**
لا	**٣٥**	**% ٢٣,٣**
أحياناً	**٤٠**	**% ٢٦,٧**
المجموع	**١٥٠**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول السابق اقتناع أفراد المجتمع بالموضوعات التي تقدم وتطرح بشكل علمي وتعالج الانحرافات من قبل متخصصين علميين معروفين في المجتمع بفكرهم القويم ورؤيتهم الصائبة للأمور وبالتالي اقتداء أفراد المجتمع بأفكارهم ومعالجتهم وبنسبة جيدة تقدر بـــ(٥٠%) أما النسبة الأخرى والتي تمثل (٢٣,٣%) قد يعود سبب عدم اهتمامهم إلى عدم معرفة أوقات البرامج التي تقدم وعدم تناسبها مع أوقاتهم .

جدول (١٣)

هل لوسائل الإعلام العراقي دور ايجابي في المجتمع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٥	% ٥٦,٧
لا	٢٥	% ١٦,٧
احيانا	٤٠	% ٢٦,٦
المجموع	١٥٠	% ١٠٠

من الجدول السابق يتضح لنا الدور الايجابي الذي تؤديه وسائل الإعلام العراقية بعرضها للأحداث والموضوعات الجارية على الساحة الداخلية والخارجية للمجتمع العراقي بكل أبعاده السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وعرض لمشكلاتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وبنسبة (٥٦,٧%).

جدول (١٤)

يبين دور وسائل الإعلام الحالية في مخاطبة جميع العقول وبشكل مؤثر وموجه لفكرهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠٠	% ٦٦,٧
لا	٢٠	% ١٣,٣
احيانا	٣٠	% ٢٠
المجموع	١٥٠	% ١٠٠

من الجدول السابق يتبين لنا دور وسائل الإعلام الحالية في مخاطبة جميع عقول وفئات المجتمع بمستوياتها العلمية من برامجها المخططة والمدروسة للتاثير في المجتمع وتأسيسه بالشكل الذي تريده وهذا مؤشر جيد على قدرتها على تحريك المجتمع بشكل ايجابي فقد بلغت نسبتها(٦٦,٧%) وذلك بالنزول إلى مجتمع وجمع جميع الآراء والمقترحات حول معالجة بعض الموضوعات والمشكلات التي تخص أفراد المجتمع إضافة إلى استضافت أفراد المجتمع بجميع طبقاته في اغلب البرامج المقدمة.

نتائج البحث :

لقد كانت ابرز النتائج التي توصل إليها البحث هي كما يلي :

١- تبين لنا من بيانات البحث إن أعمار العينة تراوحت بين في أعلى نسبة مئوية وهي(٢٠،٦ %) لمن يمثلون الفئة (٣٨- ٤٤) سنة وكذلك في الفئة العمرية (٤٥- ٥١) كانت نسبتهم (١٨،٧%) وتوزعات باقي الأعمار الأخرى بين نسب مئوية جيدة توضح توزيع أفراد العينة بينها التي انحسرت وان عمر (٢٤) وحتى (٦٥) سنة كما يتضح لنا نسبة العينة من الذكور والتي تمثلت (٥٣،٣%) وعدد الإناث التي مثلت (٤٦،٦%) .

٢- تبين لنا من بيانات البحث السابقة الحالة الاجتماعية لأفراد العينة والتي تمثلت بأعلى نسبة في المتزوجين إذ بلغت نسبتهم (٦٠%) واقل نسبة في الأرامل (٦،٧ %) والمطلقين (٣،٣ %). أما العزاب فقد بلغت نسبتهم (٣٠%).وهنا تمثل جيد للعينة في بيان وجهات النظر من حيث الحالة الاجتماعية والمشاكل التي يتعرضون لها وبيان وجهات نظرهم في دور الإعلام .

٣- من بيانات الجدول السابق يتبين لنا توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير المستوى التعليمي فقد كانت اعلى نسبة للمبحوثين في خريجي الكلية أو المعهد وبنسبة (٤٦،٦ %) والثانوية(١٨ %) وشهادات عليا (١٢%) وابتدائية (١٢،٧ %) وأميّ (١٠،٧%).

٤- تبين لنا من بيانات البحث دور وسائل الإعلام اليوم في عرض المشكلات التي يعاني منها الفرد العراقي اليوم ونسبة عالية وهي (٦٣،٤ %) و (٣٣،٣ %) ممن أجابوا بـــ(أحياناً) ما يكون للإعلام دور في عرض مشكلاتهم و (٣،٣%) ممن يرون ان وسائل الإعلام لا تعرض المشكلات التي يعاني منها المجتمع العراقي وهي نسبة قليلة جدا مقارنة مع الذين أجابوا بـــ(نعم).

٥- كما يتضح من بيانات البحث نسبة مشاركة أفراد المجتمع فيما تم عرضه من برامج اجتماعية وثقافية في وسائل الإعلام ، فقد كانت نسبة المشاركين (٤٠%) في حين نسبة الأفراد الذين أحياناً ما يشاركون هي (٣٣،٣%) والأفراد الذين لا يودون المشاركة هي (٢٦،٧%) وقد يعود سبب عدم مشاركتهم إلى أسباب مادية.

٦- يتضح لنا من بيانات البحث إن من يؤيدون فكرة عرض أسماء المفسدين والمنحرفين عبر وسائل الإعلام هي نسبة عالية جدا وهي (٨٠%) مقارنة بالذين أحياناً مايؤيدون الفكرة وبنسبة (١٦،٧ %) أما الذين يرفضون هذه الفكرة فهي نسبة قليلة جدا وهي (٣،٣%) وذلك قد يرجع إلى كون اهتمام المجتمع بمعرفة من هم المفسدين والمنحرفين من اجل الابتعاد عنهم ونبذهم وبالتالي هي وسيلة لضبط المجتمع من الانحراف والاقتداء بالمنحرفين الذين يمثلون مثل سيء لكل من تسول له نفسه في الاقتداء بهم.

٧- يتضح لنا من بيانات البحث والدراسة أهمية ودور البرامج الدينية في الحد من مظاهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع ونسبة (٩٣،٣%) وذلك لأهمية هذه البرامج بتذكير الفرد بالخطوط الحمراء التي يجب عدم تجاوزها في المجتمع.

٨- كما تبين لنا من بيانات البحث مستوى المشاهدة للإعلانات التي تقدم حول التوعية من مخاطر الفساد والانحراف في المجتمع ونسبة (٥٦،٧%) لمن أجابوا (بنعم) يشاهدونها و(٣٣،٣%) لمن أجابوا بـــ(أحياناً) ما يشاهدونها و(١٠%) لمن أجابوا بـــ(لا) بعدم مشاهدتهم لهذه الإعلانات .

٩- من البيانات السابقة تبين لنا نسبة اهتمام أفراد المجتمع بمتابعة ما يطرح في وسائل الإعلام من مظاهر انحرافية جديدة تهدد المجتمع ونسبة(٨٦،٧%) ومنهم من أحياناً ما يهتم بما يطرح من مظاهر انحرافية وهي نسبة قليلة جدا وهي (١٣،٣%) .

١٠- من بيانات البحث السابقة تبين لنا نسبة تأييد أفراد المجتمع في عرض مسلسلات وبرامج تفرز قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا العربي وبنسبة (٩٦،٧%) بمن أجابوا (بنعم) و (٣،٣ %) بمن أجابوا بـــ(أحياناً) ما يؤيدون فكرة عرض مسلسلات قيمية واجتماعية تفيد في تعزيز ضوابط المجتمع العربي.

١١- من بيانات الجدول السابق تبين لنا تشجيع أغلبية أفراد العينة أسرهم على متابعة البرامج الدينية بنسبة (٤٦،٧%) و (٣٣،٣%) ممن أجابوا بـــ(أحياناً) ما يشجعون أسرهم على المتابعة و(٢٠%) ممن لا يشجعون أسرهم على متابعة البرامج الدينية.

١٢- يتضح لنا من بيانات الدراسة اهتمام المبحوثين بالموضوعات التي تقدم في ندوات ومؤتمرات علمية يقودها مختصين علميين وبنسبة عالية وهي (٥٠%) في حين إن (٢٣،٣ %) ممن لا يهتمون بالندوات والمؤتمرات العلمية المقدمة في وسائل الإعلام.

١٣- يتضح لنا من البيانات السابقة الدور الايجابي لوسائل الإعلام العراقي في المجتمع وبنسبة عالية وهي (٥٦،٧%) و (١٦،٧%) ممن أجابوا بعدم ايجابيتها وسلبيتها في المجتمع و (٢٦،٦%) ممن أجابوا بدورها الايجابي ولكن أحيانا وليس دائما .

١٤- من بيانات البحث السابقة يتبين لنا دور وسائل الإعلام الحالية في مخاطبة جميع العقول في المجتمع وبشكل مؤثر وموجه بنسبة (٦٦،٧%) وهي نسبة جيدة جدا و (٢٠%) ممن أجابوا بعدم قدرتها على مخاطبة جميع العقول الموجودة في المجتمع وبشكل مؤثر وموجه لفكرهم .

التوصيات

١- وضع خطة إستراتيجية عامة تتكاثف فيها جميع الوسائل الإعلامية المختلفة لتكوين جيل جديد رافض للانحراف والفساد بكل مظاهره وأشكاله الحديثة.

٢- استحداث برامج وفعاليات إعلامية مختلفة للترويج ولنشر ثقافة الأمانة باعتماد المبادئ الإسلامية والقيم الأخلاقية الفاضلة وبالتعاون مع الجهات الدينية والتربوية والتعليمية.

٣- إرشاد أفراد المجتمع إلى التمسك بالقيم السليمة ونبذ القيم الهدامة من عرض برامج ومسلسلات تؤكد أهمية القيم الاجتماعية وأهمية الالتزام بها سواء ما يتصل بالجرائم وعواقبها على امن المجتمع واستقراره وكذلك المشكلات التي قد تهدد القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع.

٤- تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام وذلك من الرقابة الفعالة والضبط على الرسائل العلمية لوسائل الإعلام العامة.

٥- الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع من إدراك وسائل الإعلام العامة والخاصة لوظيفتها بحيث تلتمس السبل الراقية التي تؤكد احترام إنسانية الفرد وتقدير حسه الاجتماعي ، فتحقيق الضبط والنظام الاجتماعي لا يكون عن طريق التفخيم بالسلطات والتلويح بالقوانين والإجراءات القمعية بل مبنيا على الإقناع بالدرجة الأولى.

المقترحات

١- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول وسائل الإعلام ولعينات أخرى.

٢- دراسة وتقويم ومتابعة برامج وسائل الإعلام الجديدة لضمان حسن تنفيذها وتطويرها.

٣- التنسيق مع الأكاديميين والجامعات الأخرى للمشاركة في نشاطات الإعلام التربوي الموجه من المتابعة والبحث.

Media and Their Role in Lessening Some Features of Social Drifting in Iraq Society
(Field Study in City of Mosul)

Lect.Saffana Ahmed Dawood

Abstract

The current research aims at defining the role of Iraqi Media in lessening some features of social drifting in Iraqi society specially recently. The hard circumstances facing our society specifically the loss of security and Political and social stability. The research contained four chapters. The first talks about the Methodology of the research. The Second talks about social responsibility of Media. The Third focused on the role of Media in lessening some features of social drifting in Iraqi society. Whereas the Fourth included the Methodology framework which included specifying the sample of (١٥٠) from the Iraqi society from Mosul city chosen randomly with the possibility of achieving balance between both genders. Survey was used as a tool. After achieving validity and stability to make it applicable. The stability was (٠,٨٩) after applying it on similar sample of the research from the society. Thus, the survey was ready for application. The following statistical of the important results reached was the efficiency of Media in lessening the features spread in Iraqi society update in high ration that reveal the effective role of media in observation and lessening the drift found in society. Given these results, the researchers came with a number of recommendations and suggestions such as:

١- Increase the attention given to the problems of drift and corruption religions, social, political and cultural program and renew the religious talk about this problem in all Media present these shows at prime time.

٢- Intensifying positive Media messages that contribute in forming the value and social structure of the society.

The suggestions were to do more specialized academic researches about the role of Media and their social functions .